مدى مواءمة رسوم الأطفال مع خصائص الأسلوب التجريدي (دراسة تحليلية)

م.م حسين رشك خضير

كلية التربية الأساسية/ جامعة ميسان

الموبايل : 07723136242

الايميل : alfananhasasen@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مواءمة رسوم الأطفال مع خصائص الأسلوب التجريدي.وكذلك للتحقق من فرضية البحث التي وضعها الباحث لمعرفة هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الذكور و الإناث للرسم بالأسلوب التجريدي ، آذ أعد الباحث (استمارة تحليل) تتكون من (10) فقرات تتضمن خصائص الأسلوب التجريدي لقياس مدى ما تتضمنه رسوم الأطفال من خصائص هذا الأسلوب، وبعد تصميمها وعرضها على الخبراء مع موضوع الاختبار (منظر طبيعي، رسم العائلة) وأجراء التعديلات اللازمة عليها لتكون بصيغتها النهائية وتجربتها على العينة الاستطلاعية التي تكونت من (10) تلاميذ وبعد التأكد من صدقها وثباتها قام الباحث بتطبيقها على رسوم عينة البحث لـ(6) مدارس ابتدائية للبنين والبنات والتي بلغ عددها (132) تلميذ وتلميذة للصف الثالث الابتدائي من مجموع مجتمع البحث ل(95) مدرسة تابعة لمديرية تربية محافظة ميسان، والتي اختارها الباحث بشكل عشوائي مستخدما الحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج نتائج البحث في معرفة مدى كل فقرة من الفقرات التي تضمنها المقياس والمدى الكلي لمجموع الفقرات وكذلك حساب الفرق بين متوسط رسوم الذكور ومتوسط رسوم الإناث والانحراف المعياري لكلا الجنسين فأظهرت النتائج مؤشرا إيجابيا يدل على مدى مواءمة رسوم الأطفال لخصائص الأسلوب التجريدي وكذلك اظهر الفرق بينهما وكانت النتيجة لصالح الذكور.ومن ذلك أوصى الباحث باستخدام هذا الأسلوب كوسيلة تعليمية لتقديم الموضوعات المختلفة والمنفذة بهذا الأسلوب للأطفال في دروس التربية الفنية وغيرها كونه أسلوب يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم الجسمية والعقلية.

الكلمات المفتاحية : (رسوم الأطفال ، الأسلوب التجريدي)

The extent to which children's drawings are compatible with the characteristics of the abstract method(An analytical study)

Assist. Inst. Hussein Rashak Khudhair

Department of Art Education

College of Basic Education/University of Misan

Mobile: 07723136242

Email: alfananhasasen@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the extent to which children's drawings are compatible with the characteristics of the abstract method. Also, to verify the hypothesis of the researcher's research to find out whether there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averagemale and female grades for the abstract method.), Consisting of (10) paragraphs containing the characteristics of the abstract method to measure the extent of the drawings of the children of the characteristics of this method, the researcher applied them to the research sample fees for (6) primary schools for boys and girls, which reached (132) students and students of the third grade of the primary of the total research community to 95 schools belonging to the Directorate of Education of Maysan Governorate, The researcher chose randomly using the statistical bag to extract the results of the research in the knowledge of the extent of each of the paragraphs included in the scale and the total range of the total paragraphs as well as the calculation of the difference between the average male fees and the average female charges and the standard deviation of both sexes. The results showed a positive indicator indicating the compatibility of child fees The characteristics of the abstract method and also showed the difference between them and the result was in favor Alzkor.omn that the researcher

recommended using as an educational tool to provide various topics and executing this method of slides in art education classes and other this method as a style commensurate with their abilities and potential physical and menta

Keywords: (children's drawings, abstract style)

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

تتزايد الحاجة في وقتنا الحاضر يوما بعد يوم إلى تطبيق الفكر العلمي والأساليب العالمية والتقنية فى أيجاد ما يهدف الى تعليم أفضل وأداء أكثر كفاءة وفعالية فى مختلف المستويات التعليمية وبما ان ذلك لا يمكن تحقيقه آلا من خلال عملية التعلم التي يتطلب تصميمها مواد تعليمية تتناسب واستعدادات واحتياجات وقدرات التلميذ الذهنية والجسمية ،وجد الباحث ضرورة تسليط الضوء على طبيعة ونمط ما تتميز به رسوم الأطفال لتكون مدخلا لتقديم ما يمكن ان يساهم في تسهيل تعلمهم لذا حدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الأتي :

ما مدى موائمة رسوم الأطفال مع خصائص الأسلوب التجريدي ؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه:

1- كيفية أيجاد عملية مواءمة فكرية يمارسها المتعلم من خلال أيجاد تطابق بين الأشكال والرموز التي يحملها في ذاكرته ومتطلبات الموقف التعليمي الذي يتمثل بإبداع عمل فني(أنتاج فني) يحمل رموز جديدة تستند إلى ما يمتلكه من قدرات ذهنية وإمكانات جسدية.

2- يسعى البحث في تركيزه على خصائص أسلوب أو نمط من الأنماط الفنية في رسوم الأطفال لما تتطلبه العملية التعليمية من الإلمام الشامل بالخبرات المتنوعة وطبيعة ما يتمتع به الأطفال من مهارات عقلية وجسمية وهو ما تسعى أليها التربية الفنية المعاصرة كما أن ذلك يعد الركيزة الأساسية التي يستند عليها التعليم بشكل عام والتدريس بشكل خاص.

3- يقدم البحث رؤية جديدة في الكشف عن كيفية استغلال مادة من أساسيات فن الرسم (الأسلوب التجريدي) كمدخل يمكن من خلاله تقديم ما يراد تعليمة للأطفال وهذا ما يتفق مع الاتجاهات العالمية في ضرورة بناء المتعلم من خلال المعرفة ببنيته .

4- إثراء الأطر النظرية في مناهج وطرق تدريس التربية الفنية و كذلك الخاصة بمجال البرامج التربوية التي يمكن من خلالها تنمية جوانب النمو المختلفة المعرفية والمهارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية

ثالثاً: أهداف البحث:

1. التعرف على مدى مواءمة رسوم الأطفال مع خصائص الأسلوب التجريدي .

رابعاً: فرضية البحث

هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات رسومات الذكور ورسومات الإناث للرسم بالأسلوب التجريدي؟ .

خامساً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

1- **الحدود الموضوعية** : رسوم الأطفال في الصف الثالث الابتدائي ، خصائص الأسلوب التجريدي .
2- **الحدود المكانية** :مدارس المرحلة الابتدائية – المديرية العامة لتربية ميسان/العمارة – محافظة ميسان.
3- **الحدود الزمانية** : العام الدراسي 2018-**2019**
4- **الحدود البشرية:** تلاميذ الصف الثالث الابتدائي للمدارس التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان/العمارة للعام الدراسي 2018-201.

ساساً: تحديد المصطلحات

المواءمة:

عرفها (الحجازي،1971) بأنها: هي انسجام أو تقارب أو الموافقة.واءمه وئام وموائمه : وافقه. واءمته مواءمة ووئاما: وهي الموافقة أن تفعل كما يفعل. (الحجازي،1971: 354)

التعريف الإجرائي:

المواءمة: وتعني مدى التوافق والتقارب بين رسوم تلاميذ الصف الثالث الابتدائي وخصائص أسلوب الفن التجريدي.

رسوم الأطفال:

عرفها (البسيوني، 1958) بأنها : " تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها عن أي سطح كان , من بداية عهدهم بمسك القلم أو ما يشابهه , إلى ان يصلوا إلى مرحلة البلوغ " (البسيوني، 1958: 9)

أما (ألعبيدي،1988) فقد عرفتها بأنها : كل التخطيطات والألوان التي يعبرون بها تلامذة المرحلة الابتدائية من الجنسين على ورقة بيضاء . (ألعبيدي،1988: 19)

التعريف الإجرائي

رسوم الأطفال: هي المنجزات المرسومة التي تستوعب فعالية المعطى التعبيري للطفل , وفقاً للاستجابات (المحسوسة والمتخيلة) , والتي تنسجم مع مستويات المراحل العمرية , واليات التعبير عنها , شكلاً ومضموناً

الأسلوب التجريدي:هو أسلوب في الفن يتم فيه استخلاص جوهر الأشياء بإخفاء معالم الإشكال وأجزائها. (الصراف، 1979: 174)

التعريف الإجرائي:

الأسلوب التجريدي: هو أسلوب في التعبير عن الإشكال في الطبيعة بأسلوب غير واقعي يعبر فيه التلامذة عن مشاعرهم وفق نضجهم العقلي والحركي.

الفصل الثاني

يتكون الفصل الثاني من مبحثين يؤطرا لنا بمجموعهما فهماً واضحاً ومحدداً سيكولوجياً ومعرفياً اتجاه الأسلوب التجريدي للفئة العمرية التي حددت أعمارها وفق دراسات علمية موثقة وهما:

أولا: سيكولوجية التعلم عند الأطفال وطبيعة رسومهم

أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة من مراحل حياة الإنسان وإنها تعد الأساس في بناء شخصيته المتكاملة من الناحية الجسمية والعقلية ، وان الاهتمام بجعل الطفل يتعلم تعلما صحيحا مبنيا على اسس تربوية صحيحة سيخلق لنا شخصا نافعا لنفسه ولمجتمعه ،أما أذا ترك الطفل أصبح التعلم عنده على أساس

ما يعرفه وما يراه وما يسمعه و بدون توجيه وإرشاد سيصبح عنصرا سلبيا ومسببا المشاكل لنفسه ولمجتمعه ، فالإنسان بشكل عام لديه ميول ورغبات وغرائز وحاجات كثيرة يريد تحقيقها وتلبيتها وإشباعها ، والتعلم هو احد هذه الأمور الأساسية التي يحتاجها الإنسان خصوصا في مرحله الطفولة ، فالتعلم يعرف: "بأنه نشاط من قبل الفرد يؤثر في نشاطه المقبل" (فهمي، د.ت:20) ومعنى ذلك إن التعلم هو سلوك يصدر من قبل الفرد أما يكون فطريا نابعا من ذاته كحب الطفل لامه وأما يكون مكتسبا نتيجة فعل ما يقوم به فعن طريق هذا الفعل يمكن ان يكتسب هذا التعلم ، وهناك الكثير من الأمور التي تساعد الطفل على التعلم وبما أن الطفل يمكن أن نقول انه كائن مستلم فيمكن اكتساب التعلم عن طريق اختلاطه بمجتمعة داخل الأسرة عن الوالدين والاخوه وخارج الاسره عن طريق اختلاطه بأصدقائه في المدرسة أو أقربائه كما أن الطفل يتعلم عن طريق العادات والتقاليد التي يراها ويسمعها أو عن طريق المهارات فكل هذه الأمور تساعد في تعلم الطفل وقد قسم التعلم إلى أربعة أنواع "العادات والمهارات ،المعلومات والمعاني ، السلوك الاجتماعي ،السلوك الذي يتميز به بعض الأفراد ،دون غيرهم" (فهمي، د.ت: 11)

كما ان الدوافع لها اثر كبير في تعلم الطفل وتعتبر من العوامل الرئيسية التي تحركه نحو سلوك معين فالدافع يعرفه (زهران) "بأنه حالة جسمية أو نفسية داخلية(تكوين فرضي) يؤدي إلى توجيه الكائن الحي اتجاه أهداف معينة موجهه..انه ينشأ داخل الفرد كنتيجة مباشره لخبرته في الحياة".

(زهران،

2005: 34)

وتقسم الدوافع إلى قسمين الدوافع الأولية ويقصد بها "تلك الدوافع التي يولد الفرد مزود بها، وهي التي يلزم تحقيقها أو إشباعها لحفظ بقاء الكائن الحي مثل الحاجة إلى الغذاء ، والحاجة إلى النوم و الراحة"

(زهران، 2005: 35)

الدوافع الثانوية "أوثق صله بالتكوين النفسي .فبينما يولد الكائن الحي مزود بالدوافع الأولية ، تجد الدوافع الثانوية تنشأ بعد ذلك في ظل الظروف المختلفة للفرد ، وتتأثر إلى حد كبير بالبيئة المحيطة به...." (فهمي، د.ت: 141) فنلاحظ أن الطفل يلعب ويضحك ويمرح ويقوم بحركات مختلفة وسلوك معين بصوره تثير انتباه الرأي وهذا يدل على أن الطفل لديه الكثير من الدوافع التي يحاول أن يحققها ويشبعها من خلال القيام بمثل هذه الأمور ، فنلاحظ أحيانا بأن الطفل يضحك ويقوم بحركات مسلية أمام الأم والأب حتى ينال حنانهما ويظهران حبهما له وكذلك أحيانا في ألمدرسه نجد الطفل يخبر المعلم بما ينجزه من العمل حتى ينال من ذلك رضي المعلم وكذلك "إذا أعطيت طفلا قطعة من الحلوى في يوم الاثنين فأكلها ابتسم وقال (شكرا) ولكنه في يوم الثلاثاء رماها على الأرض فأننا قد نكون على حق في ذلك الحين عندما نقول أن دوافعه لابد كانت مختلفة في الحالتين ..." (سار نوف، أ. لوفتس،1981: 152)، فالدوافع لها اثر كبير في تعلم الطفل

ولهذا يمكن استغلالها في تعليمه من خلال تشجيعه على انجاز عمل فني أو حفظ موضوع معين أو إعطائه حاجه معينه كل هذه تثيره وتدفعه للقيام بسلوك معين فيكرر ما يفعله فتصبح لديه خبره وبالتالي يتعلم بشكل صحيح . كما أن من الأمور التي تساعد الطفل ولها أثر في التعلم الغرائز والميول والفروق الفردية بين الأطفال ، فنجد كل طفل له ميوله واتجاهاته وصفاته الشخصية والنفسية فمنهم مثلا من يحب يقرأ قصص ومنهم من يحب يقرأ قصيدته فأن توفير الظروف والأجواء وتلبية حاجات الأطفال يساعدهم على التعلم و "أن الطفولة هي صانعة المستقبل ومن واجب الأجيال العام أن توفر لها من تحمل المسؤولية القيادية بنجاح" (حجازي،1977: 100) ولهذا يتحتم على الجهات المختصة أن تزود المعلم بكل ما يقودهم مهنيا من احدث النظريات التربوية ، وبكل ما يمنحهم الإلمام طبائع الأطفال في علوم النفس و التربية وذلك بما يزودهم به شخصيا من اطلاعه الدائم في هذه النواحي. كما أن التعلم عند الأطفال يعتمد على مراحل النضج العضلي والعقلي فكما نعلم ان الطفل كائن متطور وقابل للنمو فكلما كان الطفل أكثر قوة ونضج من الناحية الجسمية و العقلية كلما كان أكثر قدرة وإمكانية في تعامله وتعلمه للأشياء وهذا ما تحدده مراحل النمو عند الطفل فأذن "هناك علاقة بين التعلم و النضج Maturationفكلاهما عبارة عن نمو ... أن التعلم عبارة عن تغير يحدث نتيجة نشاط يقوم به الكائن الحي أما النضج فهو عملية طبيعيه متتابعة ، تقدميه ، تحدث حتى في الحالات التي تكون فيها أعضاء الجسم في حالة خمول ..." (فهمي، د.ت: 27)

فمن الناحية الجسمية العضلية نجد الطفل كلما كبر و كلما كانت عضلاته الجسمية أكثر قوة ونموا نجده قادرا على الحركة أكثر ويفعل أشياء أكثر مثلا أن أصابع يد الطفل نجد ان الطفل لا يستطيع مسك القلم بشكل صحيح أو بقوة لا يمكن فيها التحكم في القلم لكن عندما تنمو عضلات الأصابع فتصبح أكثر قوة مما كانت علية فتصبح قادرا على الكتابة وكذلك على الرسم وفق ما يحدده النمو أما من الناحية العقلية نجد "أن العلاقة وطيدة بين العمر الزمني والقدرة على التعلم أذا كان الترقي العقلي سائرا في طريقه الطبيعي..." (حقي،1996: 10–11) وهذا يعني أن النمو العقلي للطفل يصبح أكثر نضجا كلما تقدم بالنمو أي يصبح أكثر إدراكا وفهم للأشياء وأوسع خيالا باستثناء الحالات الشاذة فالنضج العضلي والعقلي يختلف من مرحلة إلى أخرى ومن طفل إلى آخر و"ليس الأطفال كما كان يظن قديما مجموعه متجانسة وإنما يختلف كل منهم عن الأخر في الجسم والمزاج والعقل ..."(حجازي،1977: 105) ويمكن ان نلحظ ذلك من خلال الرسم عند الأطفال الذي يعد انعكاس لنموهم ،"من المظاهر التي تبين أهمية رسوم الأطفال هو اعتبارها مفاتيح النمو في جميع زواياه الجسمية والعقلية والوجدانية و النفسية ولذلك فأن رسومات الطفل هي سجل يبين تطورات نموه في كل هذه الجوانب ، فمثلا : أن النمو الجسمي يبدأ عند الرضع من الذراع فالرسغ فألاصابع ، ويتم التدرج في استخدام الأدوات الفنية حسب تدرج نمو عضلاته" (اللبابيدي ، الخلايله،1999: 25) وبما أن التعلم يعتمد على النضج العضلي والعقلي للطفل ويتناسب طرديا معه نجد من الناحية الفنية أن مراحل

التطور في رسوم الأطفال تعتمد بشكل أساسي على النضج أو النمو العقلي والعضلي للطفل لذلك نلاحظ قسم (هربرت ريد) مراحل التطور في رسوم الأطفال:

1. الشخبطه :من 4.2 سنوات وتنقسم إلى :.

أ. العبث بقلم الرصاص بلا هدف ، وهي حركات عضلية بحته من الكتف وهي العادة من اليمين إلى اليسار .

ب . عبث بقلم الرصاص ذو هدف ، حيث تكون الشخبطه مركز الانتباه وقد يطلق عليها اسم معين .

ج . العبث بقلم الرصاص للمحاكاة والاهتمام الغالب لا يزال عضليا ولكن حلت حركات الرسغ محل حركات الذراع كما تنزع حركات الأصابع للحلول محل حركات الرسغ وذلك . في العادة . في محاوله لتقليد حركات رسام بالغ .

د. الشخبطه محدده الوضع ، يحاول الطفل أنتاج صورة لجزء معين من شي ، وهي مرحلة انتقالية إلى المرحلة التالية .

2. الخط في سن الرابعة تقريبا :

التحكم البصري ألان في تقديم ويصبح الشكل الإنساني هو الموضوع المحبب مع الدائرة للرأس و النقط للعيون وزوجين من الخطوط المفردة للسيقان وفيما ندر ربما أضيفت دائرة ثانية لتشمل الجسم وفي حالات أندر خطان للذراعين والعادة أن تمثل القدمان قبل الذراعين أو الجسم أما التركيب الكامل للأجزاء من شيء لا يحصل عليه وكثيرا ما لا يحاول الطفل.

3ـ الرمزية الوصفية 6.5سنوات

أنتاج صورة الجسم البشري يتم ألان في قدر مقبول من الضبط ولكنة يجيء في صورة تخطيطية رمزية غير دقيقة . وتختلف الرسومات باختلاف الأطفال ولكن الطفل الواحد يتشبث تشبثا دقيقا إلى حد ما في معظم الأحيان إلى مدة طويلة ينحط محبوب واحد لا يتغير.

4. الواقعية الوصفية 8.7 سنوات :

لا تزال الرسوم قائمة على النطق لا على الرؤية ، فالطفل بدون ما يعرف لاما يرى كما انه لا يزال يفكر لا في الفرد الحاضر بين يديه ، بل في الطراز النوعي ...

5الواقعية البصرية 9ـ10 سنوات :.

ينتقل الطفل من الرسم من الذاكرة والخيال إلى مرحلة الرسوم من الطبيعة ، ولهذه المرحلة دوران :.

أ- دور البعدين .

ب . دور الإبعاد الثلاثة :

محاولة أظهار الحجم وتوجيه الالتفاف نحو التراكب و المنظور وربما حاول الطفل قليلا من التظليل ويحاول رسم المناظر .

6. الكبت 11- 14 سنة:

في معظم الأحيان تبدأ هذه المرحلة في سن 13 وهي جزء من التطور الطبيعي الذي يصبح فيها أنتاج صور الأشياء بطيئا وكأن الطفل يصاب بخيبة الأمل و المعرفة بحقيقة قدراته ويتحول الاهتمام إلى التعبير عن طريق اللغة.

7. الانتعاش الفني ـ بواكير المراهقة :

يزدهر الرسم ابتداء من سن الخامسة عشرة ، ويصبح نشاطا فنيا أصيلا . فالرسوم تتحدث عن قصة. ويظهر فرق واضح بين الجنسين، فالبنات يظهرن غنى في اللون ورشاقة في الشكل وجمالا في الخطوط ، أما الشباب فيميلون إلى استخدام الرسم بقدر اكبر كمتنفس تكنيكي وميكانيكي ولكن الكثير منهم يصلون إلى هذه المرحلة النهائية".(اللبابيدي، الخلايله،1999: 49)، وكذلك "قام عدة باحثين بعمل أبحاث مختلفة عن رسومات الأطفال توصلوا من خلالها إلى وضع تصنيفات وتقسيمات لمراحل التعبيرات الفنية نذكر من هؤلاء الباحثين كرشنستيز وفيكتور لونفيلد وسوللي ونلسون وغيرهم" (بلعاوي, 1976: 12) ومن التصنيفات التي قام بها فيكتور لونفيلد:

1- مرحلة ما قبل التخطيط في عمر سنتين.

2- مرحلة التخطيط من 2-4سنوات:

- مرحلة التخطيط غير المنظم حيث يحاول تقليد الكبار.
- التخطيط الدائري
- مرحلة الرسوم المسماة.

3- مرحلة التحضير المدرك في عمر 4-7 سنوات:

- تغلب على رسوم الطفل الناحية شبه الهندسية.

4- مرحلة المدرك الشكلي 7-9 سنوات:

- يميل إلى تكرار الرسم.
- التسطيح والشفافية والجمع بين المصطلحات والمبالغة والحذف.

5- مرحلة التعبير الواقعي 9-11 سنة:

- التحول من الاتجاه الذاتي إلى الاتجاه الموضوعي واختفاء الاتجاهات السابقة كالمبالغة والشفافية.

6- مرحلة التعبير الواقعي 11-13 سنة:

- تتصف بقلة الإنتاج .

7- مرحلة المراهقة 13-18 حيث ينتعش الرسم.

(اللبابيدي ، الخلايله،1999: 52)

"ومن هذا أن رسوم الأطفال هي حصيلة النمو متعدد الجوانب" (البسيوني، 1975: 26) ولهذا علينا "تزويد التلاميذ بالمهارات والمعلومات حسب حاجاتهم أليها"(خميس،1980: 48) لذلك قسم فيكتور (لونفيلد) وغيره مراحل التطور في رسوم الأطفال بتقسيم مشابه لكن اختلاف بسيط وواضح من حيث استخدام المصطلحات الفنية ومن ناحية الفهم لنظرة الطفل وهذا يعني أن كل طفل في كل مرحلة من هذه المراحل له اتجاهه و (أن كل طفل يستخدم في تعبيره طريقته الخاصة ويحاول أن يبرز نحطه ، وكل جوانب أنتاج سواء في اختيار الموضوع الذي يعبر عنه أو طريقة أدائه للخطوط والألوان ، فذلك انعكاس طبيعي لخبرات الطفل ونموه الجسمي وتكوين شخصيته..." (اللبابيدي ، الخلايله،1999: 93) ومن ذلك نحدد الأنماط الفنية التي تتضمنها تعبيرات الأطفال بالنقاط الآتية :.

1. النمط الوصفي :وفيه يسجل الطفل مظاهر الطبيعة المميزة ويحافظ فيها على النسب والقيم الضوئية .

2. النمط ألزخرفي :ويهتم الطفل فيه بتسجيل تفاصيل الأشياء والمميزات الخاصة بسطوح الأشكال وهذا النمط يميز كثيرا من رسوم البنات اللائي يحببن الاهتمام بالتفاصيل بشكل أوضح مما في البنين .

3. النمط الرمزي : وفيه مظاهر مختلفة منها المبالغة ، الحذف ، اللعب بالإحجام دون التقيد بالمظهر الخارجي .

4. النمط المعماري : ويتجه الطفل فيه إلى تنظيم علاقات هندسية.

5النمط نصف التجريدي : وهذا لا يهمل المظاهر الطبيعية ولا يجردها خالصا ولكن يجمع بين الاثنين .

6. النمط التعبيري : ويركز الطفل فيه اهتمامه على الانفعالات المختلفة التي تظهر عادة في أشكال الوجوه .

7. النمط الساذج : يتميز هذا بمحاولة الرسم الطبيعي ولكن بغير قدرة على التقليد فتتجه المحاولة إلى التعبير البسيط الساذج وهو يشبه الفن الشعبي .

8. النمط التجريدي :. وفي هذا النمط تتقدم المظاهر الطبيعية حيث يتجه الطفل الى اللعب بالمساحات و الخطوط والألوان وتوزيع الدرجات اللونية في ذاتها

9. النمط ألتعددي :. ويلاحظ في هذا النمط أ أن الطفل لا يهتم بالصورة مجموعه ولكن بعناصرها وبتكرارها.

10. النمط ألتأثيري:. ويعكس الطفل تأثراته في العالم المرئي دون الاهتمام بالتفاصيل"

)

حكمت،1978: 35-36)

فرسوم الأطفال ذات الأهمية بالنسبة للمربين والإباء والأمهات وعلماء النفس والمهتمين بهذا المجال لان الطفل رسمه يعبر عن مرحلته وخصائصها كما من خلال الرسم يفصح عما في داخله من أفكار وأحاسيس وعواطف وانفعالات، كما يحصل التعلم عند الطفل عن طريق الحواس يمكن أن يرى أو يسمع أو يتذوق أو يشم فيتعلم بحصول تكرار التجربة التي يتعرض لها من خلال هذه الحواس فالتعلم "يحصل خلال الأحاسيس ..." (اللبابيدي ، الخلايله،1999: 93)

فسيكولوجية التعلم عند الأطفال تحصل بمراحل نضج ونمو الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والحسيه وتكتمل من خلال التدريب و التمرين والتدريس والتوجيه الصحيح، الأمر الذي يفسر طبيعة رسوم كل مرحلة وما تتميز به من خصائص تجسد طبيعة الطفل الجسمية والعقلية.

ثانياً: الأسلوب التجريدي (المدرسة التجريدية) :

ان الفن كان ومازال أداة التعبير التي يستطيع الفنان من خلالها التعبير عن مشاعره وأفكاره و أحاسيسه ومعتقداته وان لكل فنان طريقته الخاصة وأسلوبه الخاص الذي يتميز به في التعبير لذلك نجد هنالك أساليب واتجاهات فنية متبعة في الفن تمثل انتماءات لكل فنان ومن هذه الأساليب والاتجاهات هو الأسلوب التجريدي الذي يعد من الأساليب الفنية المتبعة والذي لا يقتصر على الفن فقط بل نجد شي أساسي يدخل في كل مجال من المجالات العلم والفن والدين واللغة والفلسفة والموسيقى كما أن التجريد يعتبر ظاهره معاصره تتخلص من الصورة الحقيقية أو العضوية للشكل تجعل منه شكلا مبسطا فيما بعد ، فالتجريد "هو الفن الذي ينتقل بأشكال الطبيعة من صورتها العرضية ، إلى أشكالها الجوهرية الخالدة..حيث التحول من الخصائص الجزئية إلى الصفات الكلية .. ومن الفردية إلى التعميم المطلق .. لذا كان التجريد يتطلب تعرية الطبيعة من حالتها العضوية ، ومن أرديتها الحيوية ، كي تكشف عن إسرارها الكامنة ومعانيها الغامضة ..." (حسن،د.ت:157). كما يعرفه البسيوني "هو كشف النظام العام أو (القانون) المستمد وراء الأشياء بحيث تظهر قيمتها جليه للرائي المثقف" (البسيوني، 1950: 5) فالتجريد عملية تعتمد على خيال وفكر والتأمل الذي ينبع من ذهن الفنان ورؤيته الخاصة وفهمه الخاص من خلال نظرته للأشياء وان هذا الاتجاه لا يتقيد فيه الفنان بالشكل الطبيعي بل له الحرية في تمثيل الإشكال و الأشياء يحذف ويضيف ويطور،أذا

"..يغلب على عملية التجريد نوع من التأمل ، سوى أكان المتأمل فيه موضوعا عمليا أو فنيا ،والتأمل ذاته قد يغلب علية الجانب الفكري ، أو الجانب الحسي ،.... ولكن من الصفات الحقيقية أن التجريد كتطور هي عملية تجربة وحذف الأخطاء واصح من ذلك أن نقول :وتنمية الصحيح وإبرازه..." (البسيوني، 1950: 5) أذا التجريد لا يمثل فقط رؤية الإنسان إلى الأشياء بطريقة فنية وتبسيطها ، وإنما نجده قضية من القضايا ألداخله حتى في دينه وهذا ما نراه عند المتصوفون وحتى في الدين الإسلامي أن الإسلام عندما جاء نجد إن التجريد قد وصل إلى مستوى عالي في النقوش ألعربية . أذا " أن المصدر الرئيسي للتجريد ، أنما يتعلق بتلك ألنزعه الصوفية ، الشائعة في مختلف الديانات منذ أقدم العهود الاسطوريه لدى البدائيين شعوب الحضارات الأولى ، وكذا في جميع العقائد السماوية السائدة ..." (حسن، د.ت:157) لذلك نجد هذا الأسلوب قد اخذ مكانه بين الأساليب والاتجاهات الفنية المعروفة حتى صار مدرسه متبعه لها إبعادها واتجاهاتها وأساليبها الخاصة بها وسميت هذه المدرسة نسبة إلى التجريد بالمدرسة التجريدية وبدأت هذه المدرسة نشأتها عندما أخذت "تهتم برسوم اللوحة بواسطة أشكال هندسية وغير هندسية بحيث لا يقصد منها محاكاة الإشكال الطبيعة المرئية بل ابتداع الإشكال بما يلاءم الرؤية عند الفنان وهذه الرؤية تنزع إلى احتواء العالم كله ولا تهتم لا باللوحة الفنية باعتبارها كل ما يستطيع ان يحملها من قيم" (حكمت،1978: ص14) وقد نشأت طلائع هذه المدرسة في بادئ الأمر عندما قام الفيلسوف الألماني " فيلهم فور ينجر" (حسن،د.ت: 59) بنشر كتابه الذي عنوانه (التجريد والتطور ، عام 1908 ويوضح فيه آراءه عن التجريد الفني والذي يعد "الباعث الأول لإشعال جذوة الحماس في ألمانيا لبعث الحركة التجريدية ، وما لتمخض عن ذلك .... نشر كاندنسيكي كتابة عن التجريد والروحية بعنوان فن الانسجام الروحي .. وكان ذلك بعد عامين كتاب

(ثمور نيجر" (حسن، د.ت: 59)ان بداية هذه المدرسة وانطلاقها كان في ألمانيا وروسيا حيث كان الفنان الروسي كاندنسيكي رأس الدعاة إلى المذهب التجريدي والذي التجريدي والذي أكد على ضرورة تحرر الرسم مثل الموسيقى باعتبار ان الموسيقى تقوم على أصوات تجريدية وكذلك الفنان الهولندي بيت موندريان صاحب التشكيلية الجديدة حيث دعاء إلى تحرر الأشياء من خواصها والإبقاء فقط على الصورة الجوهرية الثابتة ومن هذا اتجهت المدرسة التجريدية إلى التجريدية العاطفية والتجريدية الهندسية وبهذا "...سار المذهب التجريدي يشق طريقة في اتجاهين متضادين .. احدهما يسير بالاتجاه الموسيقي و الحركة الغنائية ، التي ورثها كاندنسيكي عن الوحشية والتعبيرية والثاني يتجه إلى الأوضاع الهندسية التكعيبية .." (حسن،د.ت:1961) وان كل من الاتجاهين (... يقع في عهدين تاريخين العهد الأول يبدأ من عام 1910م إلى 1916 م وذلك يتمثل في الحركة التجريدية التي قام كاندنسيكي في ألمانيا بميونيخ . والتي بدأت بظهور كتابة عن الرومية في الفن والعهد الثاني يبدأ في عام 1917م عندما نشر موندريان في مجلة الطراز (دي استيل) في هولندا آراءه عن التجريدية وعن اتجاهه الفني الذي اسماه "بالتشكيلية الجديدة "حسن،د.ت: 69) فالمدرسة التجريدية جاءت نتيجة محاولات من قبل الكثير من الكتاب و الفلاسفة والفنانين في ذلك الوقت معتمدين على رؤيتهم للآثار الفنية و الأفكار المتوارثة وهذه المحاولات لا تقتصر

على مجموعة محدده من الفنانين أمثال (كاندنسيكي ، ومون دريان) وإنما هناك محاولات من فنانين آخرين الأمر الذي أدى إلى أن تنتشر هذه المدرسة في بلدان أخرى لذلك نجد أن ظهور "... طلائع التجريد في العصر الحديث إلى محاولات التي قام بها (سيزان) و (جوجان)والتي استهدفت بناء الإشكال في الآثار الفنية على أسس هندسية..." (مصطفى،1964: 103)وهكذا بدأت التجريدية بالنمو والتطور والانتشار حتى أصبحت هذه المدرسة لها مذاهبها واتجاهاتها وأساليبها الخاصة بها ، حتى اننا نجد اليوم انها تدخل في الكثير من المجالات الحياة العامة و "الواقع أن دور الصناعة ألحديثه تعتمد على الخصائص التجريدية في إبداع أشكال من ابتكار الفنانين المعاصرين لمنتجاتها ، ابتداء من الصاروخ والسيارة والثلاجة والبوتاجاز والراديو والتلفزيون والغسالة إلى أدوات المطبخ وتعلم الكتابة ، ناهيك عن المصانع التي تخرج قطع الأثاث والصحون والزهريات من الخزف و القناني وأدوات المائدة من المعادن المختلفة والأقمشة لشتى إغراض الاستعمال مستخدمة في قوالبها الأشكال المجردة..."(مصطفى،1964:ص 102) وهكذا أخذت تتألف جماعات ومذاهب فنية تمثل الفن التجريدي وأخذت تعتمد كل منها أسلوبها الخاص في طرح أعمالها الفنية حيث نجد "في ميونيخ عام 1911 ، تألفت جماعة يطلق عليها جماعة البلاوريتر . ومعناها الراكب لازرق حيث أخذت هذه التسمية عن صوره تجريدية كاندنسيكي .. وتظم هذه الجماعة إلى جانب كاندنسيكي كلا من بول كلى السويسري . ومارك . ودولاني الالمانين كما تظم هذه الجماعة التجريدية كلا من . كويكا التشيكو سلوماكي بيكابيا الاسباني و كثير غيرهم من الفنانين ..." (حسن،د.ت:ص 164) ان تجمع وتكوين مثل هذه الجماعات دليل على تطور الفن التجريدي وانتشاره من جماعه إلى أخرى ومن مدرسة إلى أخرى حتى أصبحت لكل مدرسه لها مذاهبها في التجريد الخاصة بها والتي تختلف بها من مذهب إلى أخر ،حيث نجد في روسيا مثلا مذهب الراينزم أو الحركة الإشعاعية التي قام بها الفنان (لاريوانوف) (حسن،د.ت:ص 173) 1911. 1912 م كما نجد مذهب ((السيوبرماتيزم)) (حسن،د.ت:ص 173) وأطلق هذا الاسم من قبل الفنان (مالفيتش) وكان ظهور هذا الاتجاه في عام 1913 وكذلك المذهب (التركيبي) (حسن،د.ت:ص 173) أو الحركة التركيبية التي قام بها الفنان تاتلين "اذ كان الفنانون الروس يعتبرون أسبق من غيرهم إلى الاتجاه نحو التجريد ، فأن ما سبق ذكره من أن الحساسية السلافية تتجه نحو الشعور بالعدم فرارا من الواقع ، ينطبق تماما على المذهب التجريدي ، التي ظهرت في روسيا .. فقد نجد هنالك ان التجريد قد بلغ حده الأقصى من التطرف ، حيث ابتداء في عام 1913 م بمذهب الرايوينزم للفنان لاريونوف .... وقد سارت على نهجه الفنانه نتالي جونتشاروفا .. ثم مذهب الكونبتر كتفيزم .. للفنان تأملين نعوم .. للفنان رود ثنكوه . وكذلك مذهب السيوبرماتيزم للفنان مالفيتش .." (حسن، د.ت:174)كما انتعشت الحركة التجريدية في فرنسا عام 1930 م على يد مجموعه من الفنانين أمثال شارسون وريت وهربين كما انظم لهم ما ثللي الايطالي وكذلك هارتونج وغيرهم (حسن، د.ت:178) . كما انتعشت هذه الحركة في كل من بريطانيا وأمريكا فأصبحت مذهب له معالمه و إعلامه في الكثير من بلدان العالم ، والحركة التجريدية لازالت تتمتع بروح الفن والاهتمام من قبل الكثير من الفنانين المعاصرين حتى ثار "... للفنانين الحديثين وعيهم الكبير بعملية التجريد لاسيما الجزء الغامض منها وهم يحاولون تغييرها بصور شتى ، وهذا الوعي من طابع الفن

الحديث ويعد خطوة تقدمية في التفكير بالنسبة للفن وبالنسبة لعملية الخلق لم تعه العصور الأخرى ..." (البسيوني، :ص17) أما بالنسبة لرواد هذه المدرسة فهم كثيرون ولكن أهم أعلامها هم (خوان ميرو وكاندنسيكي وبيت موندريان) أما (خوان ميرو) "رسام اسباني ولد عام 1893 م ويعتمد في أسلوبه على العناصر التكعيبية والسوريالية والتجريدية ومن العوامل المؤثرة على اسلوبة الفني الأعمال البدائية لما قبل التاريخ وفن الأطفال يعتبر ميرو رائدا من رواد الفن الحديث اليوم" (حكمت،1978 :ص59) أما الفنان (واسلي . كاندنسيكي) : هو (رسام روسي ولد عام 1866 ومات عام 1944 ويعتبر مؤسس الفن التجريدي وقد قضى حياته متنقلا ما بين ألمانيا وروسيا ثم استقر في فرنسا وكان قد أسس جماعه الفارس الأزرق في ألمانيا ورسومه ذات تكوين موضوعي محكم وعناية فائقة بالألوان المتناسقة و الحركة على أن أهم مزايا أسلوبه هو انعدام الموضوع الطبيعي فمواضيعه على العموم (لا موضوعية) كما ظهر ذلك في مراحله المتأخرة (حكمت،1978 :ص60)

اما(بيت موندريان) : الفنان الهولندي وصاحب التشكيلية الحديثة التي تعتبر حجر الزاوية للفن التجريدي في كل منهولندا وفرنسا ويرجع الفضل في وجود مدرسة امستردام وباريس التجريدية اليه وكان انتشار مذهبة التشكيلية الحديثة نتيجة الجهود لسنوات من البحث الفكري والمقالات المتتابعة التي كان يحررها وينشرها موندريان منذ عام 1912 إلى عام 1917) (حس،د.ت :ص68) وخلاصة القول مما سبق نجد أن خصائص هذه المدرسة تكمن في أن(الفن التجريدي فن لا موضوعي، انه اتجاه إلى الشكل . لونا وخطا . واستغنى عن الطبيعة وكذلك عن الموضوع ويمكن تلخيص مميزات هذه المدرسة بالاتي :

1. الاستغناء عن الموضوع .

2. الإشكال فيها لا تمثل الطبيعة .

3. الأعمال فيها تقوم على العلاقات الفنية بين الخط واللون والمساحة .

وعلى هذا فاللوحة التجريدية ، عبارة عن قطعة تصويرية فحسب ، وما دامت لا تعبر عن موضوع ما ، فأنها تصبح هي ذاتها موضوعا، قيمته في بنائه الداخلي وفي تنظيم عناصره وتماسك أجزائه .وهو تجريد كل ما هو محيط بنا عن واقعه، وإعادة صياغته برؤية فنية جديدة فيها تتجلى حس الفنان باللون والحركة والخيال.." (عبد الجبار،2007: ص9). وان " التجريد تحوير الشكل الطبيعي في العمل الفني يظل الصفة الأساسية للتعبير الفني بما يتضمنه من قيم متنوعة كالمبالغة و الشفافية والوضع الأمثل والزخرفة إلى آخره ..." (حكمت، 1978:ص8)

كما أن التجريد يلجأ إلى التبسيط والتسطيح (كالتجريد في الفن العراقي القديم من حيث اللجوء إلى التبسيط والتسطيح والمبالغة والوضع الأمثل ...الخ) (حكمت،1978 :ص9) ومن هذا يمكن تلخيص خصائص الفن التجريدي : .

1. تحوير للشكل الطبيعي .

2. يتصف بالمبالغة .

3. يتصف بالشفافية

4. يتصف بالوضع الأمثل .

5. يتصف بالتبسيط .

6. يتصف بالتسطيح .

7. يتصف كون الأشكال فيه هندسية وغير هندسية .

8. يتصف بالزخرفة .

9. الاستغناء عن الموضوع .

10. الإشكال فيها لا تمثل الطبيعة .

وهكذا أصبح التجريد مذهبا له أصوله وركائزه في الكثير من بلدان العالم كروسيا ومن أعلامها الفنان (لاريونوف وتاملين ، ونعوم جابو وبفزنر وكذلك الفنان رود شنكو ومالفيتش" (حسن,د.ت: 72) . وكذلك "في فرنسا عام 1930 انتعش الفن التجريدي على يد الكثير من الفنانين ومنهم شارسون وريت وهربين وأيضا الفنان الايطالي ماننللي وهارتونج وغيرهم " . (حسن,د.ت: 178)

" وكذلك انتقل الفن التجريدي عن طريق الفنانين الاوربين أمثال السيدة كاترين درارير الى اميريكا حيث قامت معرض لهذا الغرض في متحف بروكلين إلى الجمهور الأمريكي ومن الفنانين الامريكين الذين عملوا بهذا الاتجاه (مكس فيبر ومارون وفيننجر واستوارت و ديفيز" (حسن,د.ت: 180) وفي عام (1935 حيث قام عدد من التجريديين الامريكين بتفرغ تام للاتجاه للتجريدي ... وكان لقادة هذه الحركة الفضل في اتساع نطاق حركة موندريان المعمارية ، وهم هاري هلتسمان .. وبريوين ديلار ..، وقد تأثر بهذا الاتجاه كذلك عدد غير قليل من الفنانين نذكرمنهم :

فريتس جلارنر ... شارميون . ، فون فنيجاند ..." (حسن,د.ت: 9). أما الحركة التجريدية في بريطانيا وخصوصا في عام 1937م حيث كانت هذه الفترة تعد باعثا على نشاط الحركة التجريدية في بريطانيا وفي الفترة الواقعة بين 1951 إلى 1954 حيث بدأت بظهور اتجاهات فنية تجريدية واضحة ومنها اتجاه الفنان فيكتور باسمور الذي يقوم على أصول كلية ويستند في تكوينه إلى أقواس متوازية وكان من ابرز أعضاء الفن التجريدي في تلك الفترة هم (فيكتور باسمور وروبرت أدنر وترى فروست وأدريان هيث

وغيرهم.

(حسن,د.ت: 183)

هكذا أنولد الفن التجريدي مع ولادة الفنون المعاصرة وبدء ينمو ويتطور مع نمو وتطور الحضارة حتى صار الفن الذي لازال قائما وحديثة يدور على اللسنة الكثير من الكتاب والفنانين فهو الفن الذي ابتعد عن واقع الإشكال واتصف بتحويرها وركز على جوهرها وبين مقاصده من خلال حذف بعض الأشياء أو إضافتها أو المبالغة فيها وطرحها بطريقة مقيدة أو غير مقيده هندسيا لا يتعارض في أظهار إبعاد الأشياء من خلال تسطيحها أو بيان ما هو خلفها بتوظيف شفافيتها وقد يكون ذلك من خلال الاقتصار على الخطوط البسيطة أو الألوان المعبرة .

الفصل الثالث /منهج البحث وجراءته

<u>أولا: مجتمع البحث:</u> تحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية الصف الثالث الابتدائي لـ (95) مدرسة ابتدائية للبنين والبنات في مركز محافظة ميسان مدينة العمارة.

<u>ثانياً: عينة البحث:</u> اختار الباحث عينة البحث الصف الثالث الابتدائي لستة مدارس ابتدائية ثلاثة منها للبنين وهي (الصفوة– النبراس– الكرار) وثلاثة للبنات وهي (الخنساء– الفيحاء– اليرموك) بالطريقة العشوائية والذي بلغ عدد التلاميذ الكلي لهذه المدارس (132) تلميذ وتلميذة. والجدول أدناه يمثل عينة البحث:

المدرسة	الجنس	العدد
الصفوة	بنين	24
النبراس	بنين	25
الكرار	بنين	17
الخنساء	بنات	23
الفيحاء	بنات	23
اليرموك	بنات	20
المجموع الكلي		132

(1)

<u>ثالثاً: منهج البحث:</u>

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى النتائج التي تهدف لها الدراسة.

<u>رابعاً: أداة البحث:</u>

تم اختيار (استمارة تحليل) لتحليل رسومات التلاميذ وكما في ملحق (1)

خامساً: إجراءات البحث:

أعد الباحث استمارة تقويم الأداء المهاري للتلاميذ في موضوع خصائص الأسلوب التجريدي اذ تكونت هذه الاستمارة من (10) فقرة كما في ملحق (1) تم الحصول عليها من خلال إجراءات البحث والمقابلات الشخصية مع الخبراء من ذوي الاختصاص(*)، إذ استعمل الباحث الطريقة التحليلية المتمثلة بملاحظة ومعرفة نتاجات التلاميذ في رسم بعض الموضوعات الخاصة بخصائص الأسلوب التجريدي , إذ يتم قياس الأداء المهاري للتلاميذ على وفق الهدف الذي تم وضعه بصورة مباشرة , وتسعى الاختبارات الأدائية (العملية) الى تقييم عمل التلاميذ ومعرفة مقدار ما تتضمنه رسومهم من مقصد بدقة وكفاية في الأداء، حيث أعطيت درجة لكل بديل من بدائل التقويم المهاري وأصبح مجموع الدرجات لهذا الاختبار (50) درجة على وفق استمارة التقييم (التحليل) الأداء المهاري، وتركزت أسئلة الاختبار المهاري لخصائص الأسلوب التجريدي على الآتي ملحق(2):

س1: ارسم عن أحد الموضوعين بناءاً على ما تعرفه :

1. العائلة.

2. منظر طبيعي.

صدق الاستمارة :

بعد أن أنجز الباحث مكونات استمارة (التحليل) للأداء المهاري في خصائص الأسلوب التجريدي ، تم عرضها بصيغتها الأولية برفقة الاختبار المهاري على مجموعة من الخبراء الاختصاص في مجال التربية الفنية والفنون التشكيلية والقياس والتقويم ملحق رقم(4) لغرض التعرف على مدى صلاحية مكوناتها تحقيقاً للهدف الذي وضعت لأجله. وبناءً على ملاحظات وآراء السادة الخبراء عدلت صياغة بعض فقراتها التي يكتنفها بعض الغموض أو وجدت غير الصالحة لغوياً، وأصبحت كما هي عليه في الملحق(1) باتفاقهم التام عليها, والجدول(2) يوضح ذلك بدائل الإجابة.

جدول (2)

بدائل الإجابة (استمارة تحليل الأداء المهاري لخصائص الأسلوب التجريدي)

(*) أ.د. ماجد نافع الكناني / كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد/ أ.م.د. سهاد جواد الساكني/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.

ت	عدد الفقرات	يؤدي المهارة بشكل				
		كبيرة جدا (5)	كبيرة (4)	متوسطة (3)	قليلة (2)	قليلة جدا (1)
	10	اعلى درجة	50	أدنى درجة	10	

ثبات الاستمارة :

لغرض حساب معامل الثبات لاستمارة تحليل الأداء المهاري لرسوم التلاميذ اذ استعان الباحث بمقومين اثنين[1] تم اطلاعهما على فقرات الاستمارة وكيفية التصحيح على وفقها في عملية التقويم.

وتم إيجاد معامل الاتفاق بين تقديرات كل مقومين على حدة لأداء كل تلميذ من التلاميذ عينة الثبات البالغ عددها(10) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عينة البحث الاستطلاعية ، وتم إيجاد معامل الارتباط بين كل من تقديرات العينة التي وضعها الباحث والمقوم الأول، والباحث والمقوم الثاني، والمقوم الأول والمقوم الثاني، وذلك باستعمال (معامل ارتباط بيرسون) بين درجات كل مقوم, وكما موضح في جدول(3).

الجدول (3)

يوضح معامل الاتفاق لاستمارة تحليل الأداء المهاري

ت	العمل الفني	الباحث مع		المقومين (1) و (2)	المعدل
		المقوم (1)	المقوم (2)		
1	منظر طبيعي رسم العائلة	0,915	0,891	0,919	0,908

من خلال النتائج في الجدول (3) يظهر معامل الاتفاق لاستمارة تقويم الأداء المهاري تساوي (0,908), وهذا يعد مؤشر جيد يمكن من خلاله اعتماد الاستمارة في تحليل متطلبات الاختبار المهاري.

[1] أ.د. ماجد نافع الكناني/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد .... أ.م.د. سهاد جواد الساكني/ كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.

وبعد الانتهاء من أعداد الاختبار الأداء المهاري واستمارة التقييم بالصيغ النهائية, تم تطبيقها على عينة البحث الأساسية بعد استبعاد الراسبين منهم والغير مناسبين لأعمار العينة المقصودة . بعد قيام الباحث بتوضيح وترسيخ أبعاد الموضوع في أذهان تلاميذ كل مدرسة من خلال اعتماده خطة تدريس مدروسة ومخطط لها قبل الشروع بالدرس تتضمن مقدمة بسيطة لتهيئة أذهان التلاميذ وخيالهم ومن خلال ملاحظة الباحث بان الأهداف التي اراد تحقيقها في الدرس لاستيعاب التلاميذ الموضوع المطروح قام بإجراء الاختبار على التلاميذ في كل مدرسة بتاريخ 2010/2/23 و 2010/2/24 وبفترة زمنية (60) دقيقة.

سادساً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (spss) لاستخراج نتائج البحث.

الفصل الرابع

أولا: عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

1- عرض وتحليل نتائج مقياس خصائص الرسم بالأسلوب التجريدي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ومناقشتها:

بعد أن قام الباحث بالتحقق من نتائج البحث, ولكي يتحقق هدفا البحث الأول والثاني وهو التعرف على مدى موائمة رسوم الأطفال مع خصائص الأسلوب التجريدي والفروق بين الذكور والإناث وللوصول إلى نتائج أكثر دقة وشاملة وممثلة عمد الباحث إلى تطبيق المقياس على عينة البحث الرئيسة البالغة (132) طالب وطالبة ، اذ تم تحديد المحك المعتمد في البحث من خلال حساب طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي،من خلال حساب المدى بين الدرجات(5-1=4) ،ومن ثم تقسيمه على اكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (قسمة 4/5 = 0.8) ، وبعد ذلك اضافة هذه القيمة الى اقل قيمة في المقياس (بداية المقياس) ، وهي الواحد صحيح (1) ، وذلك لتحديد الحد الاعلى لهذه الخلية ، وهكذا أصبح طول الخلايا (علام،2011: 112)، ويصبح التوزيع حسب الجدول (4) .

الجدول (4)

المحك المعتمد في البحث

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
1.00 إلى 1.80	من 36 % فأقل	قليلة جداً

1.81 إلى 2.60	أكثر من 36% – 52%	قليلة
2.61 إلى 3.40	أكثر من 52% – 68%	متوسطة
3.41 إلى 4.20	أكثر من 68% – 84%	كبيرة
4.21 إلى 5.00	أكثر من 84% – 100%	كبيرة جداً

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة ، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المقياس ككل ومستوى الفقرات، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للبحث

2- عرض وتحليل نتائج مقياس خصائص الرسم بالأسلوب التجريدي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ومناقشتها:

جدول (5)

يبين القيمة التائية المحسوبة بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للمقياس

ت	المقياس	عدد فقرات المقياس	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	خصائص الرسم التجري	10	30	33.636	7.181	5.818	*0.000

*** دال أذا كانت درجة ≤(Sig) (0.05)**

ويتضح من الجدول أعلاه أن عدد فقرات المقياس (خصائص الرسم التجريدي) (10) فقرات ، وبمتوسط فرضي (30) ، على حين كان المتوسط الحسابي لعينة البحث في المقياس (33.636) وبانحراف معياري (7.181) ، اذ كانت (القيمة التائية) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث (5.818) وبمستوى دلالة (0.000) ، مما يدل على معنويتها عند مستوى دلالة (0.05) ، وجد ان المتوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي أي وجود فروق معنوية ولصالح المتوسط الحسابي وهذا يدل على موائمة العينة لخصائص الرسم التجريدي.

3- عرض وتحليل نتائج مقياس خصائص الرسم بالأسلوب التجريدي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي :

جدول (6)

يبين التكرارات والأوساط المرجحة والوزن النسبي والترتيب لكل فقرة من فقرات مقياس خصائص الرسم التجريدي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي:

ت	الفقرات	مجموع الاستجابا	الوسط المرج	الوزن النسب	الترتيب
1	الرسم يعبر عن مضمون الموضوع	573	4.34	% 86.80	1
2	تغلب على الرسوم الناحية شبه الهندسية	512	3.88	%77.60	4
3	الرسم يتصف بالوضع الامثل	525	3.98	% 79.60	3
4	الرسم يتصف بالتبسيط	548	4.15	% 83	2
5	الرسم يتصف بالاستغناء عن الطبيعة	438	3.32	% 66.40	6
6	الرسم يتصف باتجاهه الى التعبير من خلال والمساحة	409	3.10	% 62	7
7	الرسم يتصف بالزخرفة	361	2.73	% 54.60	8
8	الرسم يتصف بالمبالغة والحذف	322	2.44	% 48.80	9
9	الرسم يتصف بالتسطيح	305	2.31	% 46.20	10
10	الرسم يتصف بالجمع بين المسطحات المختلف حيز واحد	447	3.39	% 67.80	5
	الدرجة الكلية للمقياس	4440	3.36	%67.28	

يتضح من الجدول (6) أن عدد فقرات المقياس(خصائص الرسم التجريدي) هو (10) فقرات وقد تباينت الاستجابات ما يلي :

- ❖ أن الفقرة (1) والتي نصت على (الرسم يعبر عن مضمون الموضوع) احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (86.80%) ، وهي درجة توافر كبيرة جداً.
- ❖ أن الفقرة (4) والتي نصت على (الرسم يتصف بالتبسيط) احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي (83%) ، وهي درجة توافر كبيرة .
- ❖ أن الفقرة (3) والتي نصت على (الرسم يتصف بالوضع الأمثل) احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي (79.60%) ، وهي درجة توافر كبيرة .

- ❖ أن الفقرة (2) والتي نصت على (**تغلب على الرسوم الناحية شبه الهندسية**) احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي (77.60%) ، وهي درجة توافر كبيرة .
- ❖ أن الفقرة (10) والتي نصت على (الرسم يتصف بالجمع بين المسطحات المختلفة في حيز واحد) احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي (67.80%) ، وهي درجة توافر متوسطة .
- ❖ أن الفقرة (5) والتي نصت على (الرسم يتصف بالاستغناء عن الطبيعة) احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي (66.40%) ، وهي درجة توافر متوسطة .
- ❖ أن الفقرة (6) والتي نصت على (الرسم يتصف باتجاهه الى التعبير من خلال اللون والمساحة) احتلت المرتبة السابعة بوزن نسبي (62%) ، وهي درجة توافر متوسطة.
- ❖ أن الفقرة (7) والتي نصت على (الرسم يتصف بالزخرفة) احتلت المرتبة الثامنة بوزن نسبي (54.60%) ، وهي درجة توافر متوسطة.
- ❖ أن الفقرة (8) والتي نصت على (الرسم يتصف بالمبالغة والحذف) احتلت المرتبة التاسعة بوزن نسبي (48.80%) ، وهي درجة توافر قليلة .
- ❖ أن الفقرة (9) والتي نصت على (الرسم يتصف بالتسطيح) احتلت المرتبة العاشرة بوزن نسبي (46.20%) ، وهي درجة توافر قليلة.

ومن أعلاه نجد أن جميع فقرات مقياس(**خصائص الأسلوب التجريدي**) جاءت بوزن نسبي (67.28%) ، وهي درجة توافر متوسطة واختلاف تسلسل الفقرات وتفاوتها يرجحه الباحث إلى تفاوتهم بالتعبير وهو أمر يرجع إلى أمور تتعلق بشخصية التلميذ وتفتح عقليته فضلا عن اختلاف البنية الجسدية من تلميذ إلى أخر لان الرسم كما هو معروف بالنسبة للطفل هو لغة للتعبير أكثر من كون وسيلة لخلق شي جميل بشكله الواقعي، كما انه يرسم ما يعرفه لا ما يراه وهذا ما يجعل طبيعة التنفيذ مختلفة من فقرة إلى أخرى فتجد ذلك تبعا لأنفعلاته وإدراكه .

4- عرض وتحليل نتائج الفروق بين الذكور والإناث في مقياس خصائص الرسم بالاسلوب التجريدي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي ومناقشتها:

بعد تفريغ البيانات الخاصة بالمقياس لمجموعتي البحث الذكور والإناث من الباحث ، ولكي يتحقق هدف البحث الثاني تم معالجة البيانات إحصائياً وكما موضح في الشكل (1) ومبين في الجدول (7) .

الجدول (7)

يبين نتائج الفروق بين الذكور والإناث في مقياس خصائص الرسم التجريدي لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي

المعاملات الإحصائية / اسم المقياس	وحدة القياس	مجموعة الذكور		مجموعة الإناث		قيمة (T) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
		سَ	±ع	سَ	±ع			
خصائص الأسلوب التجريدي	الدرجة	36.818	6.053	30.455	6.835	5.662	0.000	دال

درجة الحرية (ن-2) (132-2=130) ، دال تحت مستوى الدلالة (0.05) ، علماً أن الدرجة الجدولية (1.657) .

من خلال عرض الجدول (4) نتائج الفروق في مقياس خصائص الرسم التجريدي بين مجموعتي البحث الذكور والإناث ، اذ يتضح لنا بأن المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور قد بلغ (36.818) درجة ، وبانحراف معياري بلغ (6.053) ، فيما بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث (30.455) درجة ، وبانحراف معياري (6.835).

وعند استعمال قانون (T-Test) للعينات غير المترابطة ، أذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (5.662) تحت مستوى دلالة (0.000) مما يدل على معنوياتها عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (130) وبذلك يكون الفرق دال إحصائيا ولصالح مجموعة البحث(الذكور). ويعزو الباحث هذه الدلالة الإحصائية والفروق إلى "الطابع العام للرسم الذي يتميز به الذكور عن الإناث بحيث يغلب على رسوم الذكور الطابع التعبير، والاهتمام بتضمين الحركة والانفعالات القوية، وعدم الالتزام بالواقعية البصرية. ومن ثم تتسم الإشكال المرسومة فيها بالتحريف والمبالغة والحذف والتلخيص والإهمال والرمزية وقد تتسم أيضا بالطابع الكاريكاتوري. بينما يغلب على رسوم الإناث الطابع ألزخرفي مع تأكيد المظاهر الواقعية كالنسب الطبيعية للأشكال وقيم سطوحها وتفاصيله..." (القريطي، 1995: 16-17)

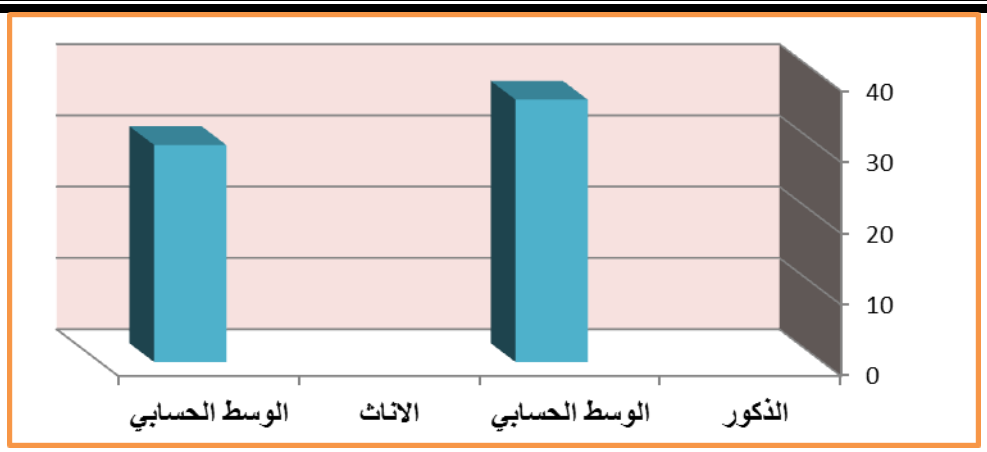

شكل (1)

يوضح الأوساط الحسابية في مقياس (خصائص الرسم التجريدي) لمجموعتي البحث الذكور والإناث

ثانيا: الاستنتاجات:

1. استنتج الباحث بان اتصاف رسوم التلاميذ في هذه المرحلة بخصائص الأسلوب التجريدي يكشف لنا عن الطبيعة الاستيعابية والفهم الذي يتميز به في هذه المرحلة .
2. استنتج الباحث بان تقديم الموضوعات للمتعلمين يجب أن يكون على أساس ما يعرفه المتعلم لا على أساس ما يجب أن يعرفه لإظهار قدراته الإبداعية وما يكشف عن طبيعة رسومه وما تتصف به سيكولوجيا.

ثالثاً: التوصيات

من خلال مناقشة نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بـ :

1) استخدام هذا الأسلوب كوسيلة تعليمية لتقديم الموضوعات المختلفة والمنفذة بهذا الأسلوب للأطفال في دروس التربية الفنية وغيرها كونه أسلوب يتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم الجسمية والعقلية.
2) وضع كراس رسم مليء بالصور الجميلة الواضحة البسيطة المنفذة بهذا الأسلوب والتي تستمد موضوعاتها من المحيط الذي يعيش فيه الطفل بحيث تكون بشكل يتلاءم مع قابلياتهم الشخصية.
3) فتح الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفنية لتعريفهم في كيفية استخدام وتوظيف الأسلوب التجريدي في تعليم الأطفال وتنمية مهاراتهم في مادة الرسم.
4) التنسيق ما بين قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية ومديرية النشاط المدرسي في المديرية العامة لتربية ميسان للاستفادة من نتائج هذا البحث في تطوير قابليات التلاميذ وفق مفهوم الأخذ بخصائصهم.

رابعاً: المقترحات:

1) أجراء دراسة أخرى متعلقة بهذا الموضوع تساعد على أيجاد أفضل الطرق في تعليم الأطفال.
2) أجراء دراسة حول كفاءة معلم التربية الفنية في استخدام الأسلوب التجريدي كوسيلة تعليمية لكافة المراحل الدراسية من اجل النهوض بدرس التربية الفنية من كافة نواحيه.
3) يقترح الباحث بان تطبق هذه الدراسة على مراحل التعليم كافة الابتدائي الثانوي الجامعي.

المصـــادر

القران الكريم. سورة طه ، الآية 114.

1- البسيوني , محمود ، **سيكولوجية رسوم الأطفال** , دار المعارف , مصر , 1958.
2- البسيوني، محمود يوسف، **التجريد في الفن**، ط1، مطبعة السعادة بمصر، القاهرة، 1950م.
3- البسيوني، محمود يوسف، **طرق تدريس الفنون**، مطبعة دار المعارف بمصر، القاهرة، 1975م.
4- بلعاوي، فتحي، **التربية الفنية**، مطبعة الشرق، رام الله، 1976م.
5- حجازي، زكية، **معوقات النمو المتكامل للطفل في المرحلة الابتدائية**، الهيئة المصرية العامة للكتابة، القاهرة، 1977م.
6- الحجازي،مدحت عبد الرزاق، **مصطلحات علم النفس**، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان 2011.
7- حسن، حسن محمد، **مذاهب الفن المعاصر**، الطباعة والنشر دار الفكر العربي، مصر، د.ت.
8- حقي، فتحي محمد ، **سيكولوجية الطفل**،مركز الإسكندرية للكتاب،ط1، الإسكندرية، 1996.
9- حكمت، محمد غني، عباس أمين ، **الرسم والنحت**، ط1، مطبعة وزارة التربية، بغداد، 1978م.
10- خميس، حمدي، **طرق تدريس الفنون**، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1980م.
11- زهران، حامد عبد السلام، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، عالم الكتب نشر وتوزيع وطباعة، ط4، القاهرة،2005م
12- زيدان، محمد مصطفى، **معجم المصطلحات النفسية والتربوية**، مطبعة دار الهلال ومكتبة الهلال، دار الشروق النشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2008م.
13- سارنوف، لوفتس، **التعلم**، ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل، مراجعة محمد عثمان نجاتي، الطباعة والنشر دار الشروق ، مصر، 1981م.
14- الصراف، عباس، **افاق النقد التشكيلي**، دار الحرية للطباعة ، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1979م.
15- عبد الجبار، د. محمد، **سلسلة محاضرات عن تاريخ الفن**، كلية التربية الفنية، كلية التربية الاساسية، جامعة ميسان، 2006-2007م.

16- العبيدي , حنان عزيز ، **مميزات رسوم التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد** , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية الفنون الجميلة , جامعة بغداد , 1988 .

17- علام، صلاح الدين ، **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية** ، دار المسيرة للطباعة والنشر ,عما- الأردن 2011.

18- فهمي، مصطفى ، **سيكولوجية التعلم**، دار مصر للطباعة، مكتبة مصر، القاهرة ، د.ت.

19- القريطي، عبد المطلب أمين، **مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال**، دار المعارف بمصر، ط1، مصر 1995.

20- اللبابيدي، عفاف، الخلايله، عبد الكريم، **تعليم الفن للأطفال**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، د.مط، 1990م.

21- مصطفى، محمد عزت، **قصة الفن التشكيلي**، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1964م.

الملاحق

ملحق (1)

ت	الفقرات	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
1	الرسم يعبر عن مضمون الموضوع					
2	تغلب على الرسوم الناحية شبه الهندسية .					
3	الرسم يتصف بالوضع الأمثل					
4	الرسم يتصف بالتبسيط					

5	الرسم يتصف بالاستغناء عن الطبيعة					
6	الرسم يتصف باتجاهه إلى التعبير من خلال اللون والمساحة					
7	الرسم يتصف بالزخرفة					
8	الرسم يتصف بالمبالغة والحذف					
9	الرسم يتصف بالتسطيح					
10	الرسم يتصف بالجمع بين المسطحات المختلفة في حيز واحد					

(استمارة تحليل)خصائص الأسلوب التجريدي

اسم الطالب:

الدرجة العليا:50

الدرجة الدنيا: 10

ملحق (2)

اختبار الأداء المهاري

س/ ارسم عن احد الموضوعين (العائلة، منظر طبيعي)؟

اسم التلميذ: الجنس:

الاسم: الجنس:

ملحق (3)

درجات الذكور ودرجات الإناث وفق استمارة التقييم

(درجات الذكور) **(درجات الإناث)**

الذكور	الدرجة		الذكور	الدرجة		الإناث	الدرجة		الإناث	الدرجة
1	25		49	40		1	25		49	35
2	35		50	30		2	25		50	30
3	30		51	20		3	25		51	10
4	30		52	25		4	25		52	30
5	45		53	25		5	30		53	35
6	45		54	30		6	35		54	30
7	45		55	25		7	20		55	30
8	25		56	30		8	15		56	20
9	30		57	15		9	30		57	20
10	25		58	30		10	25		58	30
11	30		59	30		11	30		59	30
12	40		60	35		12	30		60	25
13	30		61	40		13	25		61	30
14	45		62	35		14	30		62	35
15	40		63	15		15	20		63	25
16	40		64	25		16	20		64	30
17	20		65	35		17	25		65	15
18	20		66	35		18	35		66	35
19	40					19	30			
20	30					20	20			
21	30					21	35			
22	30					22	35			
23	35					23	25			

24	10				24	35			
25	20				25	25			
26	35				26	40			
27	35				27	40			
28	15				28	20			
29	30				29	30			
30	25				30	15			
31	5				31	20			
32	30				32	25			
33	30				33	25			
34	25				34	20			
35	35				35	30			
36	25				36	25			
37	20				37	20			
38	35				38	30			
39	25				39	20			
40	25				40	20			
41	30				41	30			
42	35				42	30			
43	25				43	15			
44	30				44	10			
45	25				45	30			
46	30				46	25			
47	35				47	35			
48	50				48	15			

ملحق

(4)

يوضح أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	اسم الخبير	مكان العمل	الاختصاص	نوع الاستشارة

			أ	ب				
1	أ. د. رعد عزيز عبد الله .	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة.		*	تربية فنية/تقنيات تربوية	*		
2	أ. د. صالح احمد الفهداوي	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة .		*	ط. ت.تربية فنية	*		
3	أ.د. ماجد نافع الكناني .	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة.		*	ط. ت.تربية فنية	*		
4	أ. د. حسين محمد علي	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية		*	ط. ت.تربية فنية	*		
5	أ.م.د محمد صبيح محمود	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية		*	تربية فنية	*		
6	أ.م.د فراس علي حسن	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية		*	ط. ت.تربية فنية	*		
7	أ. م. د. جمال سالم أحمد.	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية			قياس وتقويم	*		
8	أ. م. د رغد زكي الحسني	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية		*	مناهج عامة	*		
9	أ. م. د. محمد عبد الكريم طاهر	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية			قياس وتقويم	*		
10	أ. م. د. سهاد جواد الساكني	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية		*	تربية فنية	*		

ملاحظة: **يدل هذا الرمز (*) على طبيعة الاستشارة التي طلبت من الخبير، وهي كالآتي:**

أ- استمارة التقييم خصائص الأسلوب التجريدي.

ب- **الاختبار المهاري**